

## ٢٨٠ منظمة واتحادا وسوقا (٣)

بالرجوع الى معجم المؤسسات المشتركة للدكتور عبدالوهاب حميد رشيد نكتشف وجود الهياكل التالية، والتي اكاد اجزم بان اجمالي عدد من سمع بها او يعرف عنها شيئا قد لا يتجاوز المائة شخص في العالم كله:

الاتحاد العربي للمصارعة (١٩٧٠)، المركز العربي لتدريب القيادات النسائية، (١٩٧٩)، صندوق تنمية المدن العربية (١٩٧٩)، الاتحاد العربي للسكك الحديدية (١٩٧٧)، اتحاد الاذاعات العربية (١٩٥٥)، الهيئة الكشفية العربية (١٩٤٥)، الاتحاد العربي للسكك الحديدية (١٩٧٦)، معهد النفط العربي للتدريب (١٩٧٩)، المجموعة العربية للأجهزة العليا للرقابة المحاسبية (١٩٨٦)، المنظمة العربية للثروة المعدنية (١٩٧٥)، الاتحاد العربي للطب الرياضي (١٩٨٢)، الجهاز العربي لمحو الامية (١٩٦٧)، والذي زادت الامية في الدول العربية منذ انشائه. معهد الخرطوم الدولي للغة العربية (١٩٧٧)، الاتحاد العربي للدراجات (١٩٧٥) ... الخ من منظمات واتحادات مجهولة وغريبة بعضها لم تكتب له الحياة منذ اليوم الاول، ولكن مساهمات الدول السمان، لم تتوقف كيلا تغضب هذه الدولة او تلك الجهة او ذلك المسؤول.

تعتبر مسألة الحركة في اتجاه واحد السمة العامة لغالبية تلك المنظمات او الاتحادات، حيث نجد ان مجموعة من الدول تختص باقتراح مشاريع المنظمات والاتحادات والاسواق هذه وتفوز بمقارها وتفرض مواظبتها في المراكز المهمة، وتقتصر مهمة المجموعة الثانية من الدول على تمويل كل هذه الأنشطة والصرف عليها بالرغم من انها لا تستفيد منها ابدا، وكانت دول المجموعة الاولى تتعلل دائما بوجود الخبرات الفنية والبشرية لديها لإدارة تلك المنظمات والاتحادات والمشاريع المشتركة. ومن احسن الامثلة على مسألة توزيع الادوار مشروع الهيئة العربية للانماء والاستثمار الزراعي (١٩٧٣)، حيث حدد رأسماله بمائة وخمسين مليون دينار كويتي (يساوي بليون دينار باسعار اليوم)، حيث تم تحديد حصة الكويت والسعودية «فقط» ب ٤٢ مليون دينار وحددت حصص دول اخرى بخمسمائة الف دينار!!!

احمد الصراف